الذين جاؤا بعد العصر الاول من المسلمين كالبحتري وابي الطيب ولا استشهادهم
بكلام منهم الان بجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه ولا وجه لهذا الجعل وان صدر
عن صاحب الكشاف في اثنا تفسير قوله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا
اظلم عليهم قاموا لان مبنى الرواية على الوثوق والضبط ومبنى القول
على الدراية والاحاطة والاتفاق في الاول يستلزم الاتفاق في الثاني وان
والقول بان ما يقوله بمنزلة نقل الحديث بالمعنى ليس بسديد لجواز تبدل
بعمل الراوي اشتهر وهو لا يوجب السماع اهـ فتدبر   جدع بالدال
بالدال المهملة اي قطع كما قطع نصفه اذ المعنى انه قطع منه شيء
يشبه النصف وهو الجزء الذي فات من عمره في الجاهلية فهو ملغى غير معتبر
كانه مقطوع   كقوله اي قول ابي تمام كسباني في كلام الشيب نور اي
الله انه في الشيب الخ قال في الاطول يخالف نفي الخير عن الشيب ما جاء من مدح
الشيب وفضله في الشرع فاللائق بحال الشاعر المسلم الاحتساب عن مثله
اهـ وقوله في الرواية في الديوان فضلا بدل خيرا قاله في المعاهد وقوله جاور رشده
اي جاورت الله اي رحمته والابرار خيار الناس وقوله في الخلد اي
في جنة الخلد   جمع الشيب اي بمعنى شائب   الي ما لا بد له
اي مقصود وهو مدح ابي سعيد فهذا مدح لابي سعيد وما قبله ذم
للشيب ولا مناسبة بينهما قال سم قد يقال لا ينبغي كون هذا
من الاقتضاب لان اول كلامه يذم الشيب ويحتمل ان يكون
ابو سعيد اشيب فيكون مناسبا لاول الكلام مرادا ومثله في
يس ورده عق بقوله واما ما يقال من انه لا ينبغي ان يكون اقتضابا
لاحتمال ان يكون ابو سعيد اشيب فيكون ذكره مناسبا لذم الشيب
قبله فلا وجه له لان المتبادر مدح ابي سعيد ولان اللفظ لا يشعر بالمنا سبة
اذ ليس في البيت الثاني ذكر الشيب ثم لو قال مثلا وابو سعيد اشيب
فلا يبقى فيه ضرر امكن تادي علي ما قصد من البرودة فافهم اهـ   صروف
الليالي اي حوادثها ونوائبها وقوله خلقا اي طبيعة حسنة وقوله
عن تبلة صفة لخلقا ورواه في المعاهد رغيبا اي واسعا   من الشعر
الاسلامية المراد بهم من كان غير مخضرم وكان موجودا زمن الاسلام
ولو كان

٤٧٥
٤٧٤

ولو كان كافرا   وهذا المعنى اي قوله كون الاقتضاب الخ   ما يقرب من
التخلص اي اقتضاب او انتقال مما في ع ق ولم يجعل هذا القسم تخلصا
قريبا من الاقتضاب لعدم المناسبة الذاتية فيه بين الابتدا او المقصد
والتخلص مبني على ذلك   اما بعد هذا مقول القول وقوله بعد
حمد الله تقييد اي لقولك اما بعد حال كونها واقعة بعد حمد الله
فانه كان كذا وكذا اشار به الشارح الى ان المراد اما بعد مع جملتها التي هي
فيها وبه يندفع ما يقال ان السياق في اقسام الكلام التي ينبغي
للمتكلم ان يتانق فيها واما بعد ليست كلاما   والثنا
اي على الله ورسوله حيث لم يؤت بالكلام الغرض قاله ع ق و
وتحقيق ذلك انه حسن التخلص فيه القصد الى ايجاد الربط
بالمناسبة على وجه لا يقال فيه ان هنا كلامين متفصلين
مستقلين اتي باحدهما وهو الثاني بغتة والاقتضاب فيه القصد
الى الاتيان بكلام بعد اخر على وجه يقال فيه ان الاول منفصل
عن الثاني ولا ربط بينهما واما بعد لما كان معناه مهما
يكن من شيء فكذا وكذا افادت ذلك الكلام مربوطا بكل شيء
وواقع على وجه اللزوم بالدعوى بعد الحمد والثنا ولما افاد ما ذكر
ارتبط بما قبله لافادته الوقوع بعده ولا بد فلم يؤت به على وجه يقال
فيه لم يرتبط بما بعده فاشبه بهذا الوجه حسن التخلص ولما كان
ما بعده شيء اخر لا ربط فيه بالمناسبة كان في الحقيقة اقتضابا   ق
وبه يعلم ان جعله وجه المشابهة انه لم يؤت بما بعده في
واحدة لا يكفي لان حسن التخلص فيه الاتيان بشيء اخر فجاة
ولكن بضرب من المناسبة فافهم اهـ   فجاة
قال في المصباح فجات الرجل افجاؤه مهموز من باب تعب
وفي لغة بفتحتين جئته بغتة والاسم الفجاءة بالضم والمد وفي لغة
وزان تمرة اهـ   من غير قصد الخ بيان للفجاة وقوله وتعليق
تفسير لما قبله   بل قصد نوع من الربط اي والربط يقتضي
المناسبة بين المعلق والمعلق عليه فالتعليق يتضمن نوع منا سبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)